أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الثاني



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

الناشر: أكاديمية فيض العلم

الاستعانة بالقراءات في تفسير الآيات

إعداد

أ.د. أحمد خالد شكري

كلية الشريعة – جامعة قطر

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بين للناس ما نزل إليهم من ربهم، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه في تلاوة القرآن وتبيين معانيه، وبعد.

فإن من دواعي سروري المشاركة بهذا البحث في المؤتمر الذي تقيمه أكاديمية فيض العلم، بعنوان "الاستعانة بالقراءات في تفسير الآيات:

وأهدف من خلاله إلى تبيين أهمية ذكر القراءات في كتب التفسير وفوائده، ومما لا يخفى على عالم التفسير والقراءات أن ذكر أوجه القراءة له دور كبير في إثراء المعنى وتوضيحه وتبيينه، وقد رأيت من أجل تعزيز وتأكيد ما ذكرته من فوائد الاستعانة بالقراءات على التفسير، ذكر أمثلة اخترتها من عدد من كتب التفسير المشهورة.

والله تعالى أسأل أن أكون قد وفقت في ذلك، وأتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان إلى الإخوة الأفاضل منظمي المؤتمر على جهودهم الكريمة في خدمة كتاب الله وعلومه، والله الموفق لكل خير.

وقد التزمت في البحث تجريد أسماء المؤلفين والأعلام من الألقاب العلمية والاجتماعية في البحث وهوامشه وقائمة المراجع تسوية بين الجميع في هذا الأمر.

تمهيد

أهمية ذكر القراءات في كتب التفسير

يلحظ من يطلع على كتب مناهج المفسرين وأصول التفسير تأكيد العلماء على أن أحد أهم شروط المفسر: معرفة القراءات، وأن اختلاف القراءات هو أحد أسباب اختلاف المفسرين، ويستشهدون

في مقام تبيين هذا السبب وتوضيحه وتبيين أهمية ذكر القراءات في كتب التفسير بأمثلة كثيرة تؤكده وتبينه[١].

وتتفاوت أوجه القراءة من حيث أثرها في المعنى، فقد يكون أثر القراءات في المعنى أثرا واضحا ظاهرا، وقد يكون أثرا غير ظاهر لأول وهلة، يحتاج إلى تأمل ونظر وإعمال فكر وإظهار الصلة بين وجه القراءة والمعنى، وقد لا يكون لبعض أوجه القراءة أثر في المعنى، ولذلك لم يكن هذا النوع من أوجه القراءة محط اعتناء المفسرين، إذ كان معظم المفسرين يكتفون بإيراد ما له تأثير أو علاقة ظاهرة بالمعنى من أوجه القراءة، ومنهم من كان يذكر أوجه القراة ذات الصلة غير المباشرة بالتفسير مع الإشارة إلى هذه الصلة وتبيينها في الغالب[٢]، كما كان بعضهم ينص على أوجه القراءة الشاذة على أنها قراءات تفسيرية، ويحمل ما فيها من زيادة لفظ أو تبديله على أنه تفسير للآية[٣]، وخص بعضهم مؤلفات لتوجيه القراءات والبحث في معانيها ودقائقها ولطائفها[٤].

ونص عدد من علماء التفسير على ضرورة اقتصار التفسير على ذكر القراءات المتواترة فقط وعدم تجاوزها إلى الشاذ، في حين كان منهج معظم المفسرين ذكر القراءة الشاذة والاستعانة بها على التفسير والترجيح كما يُستعان بالقراءة المتواترة بلا تفريق بينهما[٥].

ويعود اعتناء المفسرين بالقراءات ورجوعهم إليها لتوضيح المعنى وتبيينه إلى العصر الأول، ويؤكد ذلك روايات عديدة عن الصحابة والتابعين احتجوا فيها بالقراءة لتأكيد المعنى أو ترجيحه أو تبيينه أو التنبيه إلى اختلاف المعنى بسبب اختلاف القراءة، ونبه السيوطيُّ المفسرَ إلى أنه قد يرد عن السابقين

---

(١) ممن نص على ذلك ابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ٧/٤٢٨-٤٣٠ و٤٤٢، ومحمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ١/٤٠-٤٤، ومحمد أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ٣٤، وفضل حسن عباس، التفسير أساسياته واتجاهاته، ٢٧٨-٢٨٤، وصلاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ٢٦٨-٢٧٢.

(٢) أشار إلى هذا عدد ممن بحث في القراءات وأثرها في التفسير، ويوجد في عدد من كتب التفسير عبارات متناثرة وتأملات لطيفة في تأثير أوجه القراءة على المعنى بصورة غير مباشرة، وللاطلاع على الأمر أكثر ينظر: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، ص ٧٠٩-٧٥٢، ونبيل آل إسماعيل، علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية، ٣٥٦-٣٦٤، ومحمد عمر با زمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، ص ٣٦٩-٩٣٠.

(٣) يُنظر: أحمد شكري، في القراءات القرآنية، ٤٧-٤٩.

(٤) كما في: الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي، والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم، وصدر حديثا عدد من الكتب في توجيه القراءات.

(٥) أوردت في البحث أمثلة عديدة للاستعانة بالقراءة الشاذة على التفسير، موافقةً لعدد من المفسرين، مع مراعاة أن منزلتها قطعاً ليست بمنزلة القراءة المتواترة، وتُحمل على أنها قول الصحابي أو التابعي الذي تروى عنه (للتوسع في حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة يُنظر: أحمد شكري، في القراءات القرآنية، ٢٤-٢٦).

تفسيران مختلفان في الكلمة الواحدة فيظن ذلك اختلافا وليس باختلاف، وإنما يكون كل تفسير بناء على قراءة(١)،

وبقي منهج الاستعانة بالقراءات لفهم المعنى شائعا بين المفسرين وإن ظهر بينهم تفاوت في الموقف من القراءة، ففي حين قبلها بعضهم وسلموا بها، وعدوها أساسا بنوا عليه المعنى أو الترجيح فيه، كانت مواقف غيرهم مباينة لهذا الموقف، وإن تفاوتت في نسبة البعد عنه، ولعل أبعدها موقف من أطلق لقلمه العنان في أن يخطّىء القراء ويرد عليهم بعبارات قاسية جارحة.

أما كتب التفسير الحديثة فيلحظ القارئ فيها ندرة ذكر أوجه القراءة أو انعدامه تماما، والاقتصار على التفسير وفق الرواية المنتشرة بين عامة الناس، ولهذا الاتجاه في التفسير أسبابه ودوافعه العديدة، ومنها: انحصار الروايات الشائعة بين العامة في رواية حفص عن عاصم عند أغلب المسلمين، ورواية ورش عن نافع أو قالون عن نافع عند نسبة قليلة منهم، ورواية الدوري عن أبي عمرو عند نسبة أقل، وانحسار الروايات الأخرى(٢)، مما أدى إلى اقتصار معظم المفسرين على الالتزام بالتفسير وفق الرواية التي تعرفها العامة تيسيرا عليهم، وقد يكون سبب اقتصار بعض المفسرين على رواية واحدة، عدم علمهم بالروايات الأخرى.

ولاختلاف أوجه القراءة فوائد عديدة، وقد اعتنى عدد من العلماء بذكر هذه الفوائد وضرب الأمثلة لها، وأظهرها: إثراء المعنى وتوسيعه، وغيره من الفوائد(٣)، وفي كتب التفسير والفقه والقراءات وغيرها أمثلة كثيرة(٤).

ولما كان ذكر القراءات والاستعانة بها على التفسير منهجا شائعا بين عموم المفسرين، فإن تتبع كتب المفسرين مع كثرتها يحتاج إلى جهد كبير وبحث طويل، ولذا رأيت الاقتصار في هذا البحث على ذكر مناهج عدد من أعلامهم راعيت في اختيارهم تنوع الأزمنة وتنوع مناهج التفسير، مع التمثيل على استعانتهم بالقراءات لتبيين المعنى من تفاسيرهم.

---

(١) يُنظر للطلاع على أمثلة له: ابن جرير الطبري، جامع البيان، ٢٥٦/١٣، والسيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٢٢٢/٤.

(٢) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ٦٣/١، وأحمد القضاة وأحمد شكري ومحمد منصور، مقدمات في علم القراءات، ٦٣.

(٣) ممن ذكر الفوائد: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٥٢/١-٥٤، ومحمد سالم محيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، ٧٩/١-٨٢، ومحمد عمر با زمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، ١٨٠/١-١٩٢.

(٤) للمزيد من الأمثلة ينظر: محمد الحبش، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، ص ٢٤٣-٣٥٩، ومحمد عمر با زمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، ص ١٨٦-١٨٩ و٤١٩ و٤٨١ و٥١٢-٥٢٢ و٧٥٢ وغيرها، وعزت شحاتة كرار، أثر القراءات القرآنية في استنباط الأحكام الفقهية، ص ٢٤-١٠٦.

المطلب الأول

الاستعانة بالقراءات في التفسير عند الطبري

يعدّ تفسير "جامع البيان" من أهم كتب التفسير، جمع فيه بين المأثور والرأي والاجتهاد، وقد أثنى عليه العلماء، وجعلوه أحد مراجعهم الأساسية، ولما للطبري وتفسيره من منزلة كبيرة لقب بشيخ المفسرين، وكان إماما في الحديث والتاريخ والفقه، وكان زاهدا ورعا متواضعا، توفي في بغداد سنة ٣١٠هـ(١).

وكان الطبري عالما بالقراءات كما كان عالما بالتفسير، وله فيها مؤلف كبير(٢)، وكان يورد القراءات في تفسيره ويستشهد بها على المعنى كما كان ينتقد بعض أوجه القراءة ويضعفها، وقد تفاوتت مواقف دارسي منهجه في عرض القراءات بين الدفاع عنه والاعتذار عن فعله، وتبيين أن ما أنكره ابن جرير من أوجه القراءة لم يصله متواترا ولذا لم يثبت عنده على أنه من الأوجه الصحيحة المقروءة فلا حرج عنده من رده أو تضعيفه وبين مهاجمته ونقده واتهامه والرد عليه(٣)، وكان الأولى بمهاجميه التريث وتتبع حال القراءات في عصره، والتأمل في عبارات الطبري أثناء تعليقه على القراءات، فلم يكن دائما يرد وينكر، كما أنه ليس أول من فعل ذلك ولا آخرهم، فلا وجه لتخصيصه بالنقد دون غيره.

ومن الأمثلة على إيراد الطبري القراءات في تفسيره والاستشهاد بها على التفسير، واستخدامها لتوضيح المعنى وإثرائه، وتبيين كثرة الأوجه التي تنتج عن اختلاف القراءات ما ذكره في تفسير قوله تعالى: {ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير}[آل عمران:١٨٠] حيث أورد ذكر القراءتين في {يحسبن} بالياء والتاء(٤)، وبين المعنى على كل قراءة منهما، وأن كل قراءة أفادت معنى، فالتاء للخطاب، والياء للغيبة، وعلى كل قراءة منهما لا بد من تقدير في الآية يوضح المعنى، فعلى القراءة بالياء يكون التقدير: ولا يحسبن الباخلون البخل هو خيرا لهم، فاكتفى بذكر

(١) ينظر: صلاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ٣٤٢-٣٥٠.

(٢) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٨/٦٥، وابن الجزري، النشر، ١/٣٤.

(٣) ينظر: محمد عارف عثمان، القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري والرد عليه، ولبيب السعيد، دفاع عن القراءات المتواترة في مواجهة الطبري المفسر، ومساعد الطيار، مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، ٣١٢-٣٢٠، وزيد مهاوش، منهج ابن جرير الطبري في القراءات وضوابط اختيارها في تفسيره.

(٤) قرأ حمزة بالتاء، وباقي العشرة بالياء (ينظر: محمد سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر، ١/١٤٤).

{يبخلون} عن البخل، وعلى القراءة بالتاء يكون التقدير: ولا تحسبن أيها المخاطب بخل الباخلين هو خيرا لهم(١)، وكلامه في هذا الموضع في غاية الجودة والدقة.

وعند تفسير قوله تعالى: {إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين}[الأنعام:٥٧] ذكر وجهي القراءة في {يقض} وهما: بالضاد المكسورة على أنه مضارع قضى، من القضاء بمعنى الحكم والفصل بالقضاء، والقراءة الثانية {يقص} بالصاد المشددة المضمومة(٢) على أنه مضارع قصّ من القصص، وذكر القراءة الشاذة المنسوبة لابن مسعود وهي: {وهو أسرع الفاصلين} مستشهدا بها على المعنى العام للآية، وبيّن معنى الآية على قراءة {يقض} وهو: "أن الله يقضي الحق فيهم وفيك ويفصل به بينك وبينهم فيتبين المحق منكم والمبطل، وهو خير من بيّن وميّز بين المحق والمبطل وأعدلهم، لأنه لا يقع في حكمه وقضائه حيف إلى أحد لوسيلة له إليه ولا لقرابة ولا مناسبة، ولا في قضائه جور لأنه لا يأخذ الرشوة في الأحكام فيجور، فهو أعدل الحكام وخير الفاصلين"(٣)، واكتفى بالإشارة إلى المعنى على قراءة {يقص} ولم يوضحه وهو: أنه يتبع الحق والحكمة فيما يحكم به ويقدره، ويحدث بالأنباء الصادقة لأن جميع ما أنبأ به فهو من أقاصيص الحق(٤)، كما قال سبحانه: {نحن نقصّ عليك أحسن القصص}[يوسف:٣].

المطلب الثاني

الاستعانة بالقراءات في التفسير عند الزمخشري

يعدّ تفسير الكشاف أحد أهم مراجع التفسير، ولأهمية هذا التفسير اعتمد عليه كثير من المفسرين الذين جاؤوا بعده، وجعلوه مرجعا أساسيا لهم، وكان الزمخشري على مذهب المعتزلة، توفي سنة ٥٣٨هـ(٥).

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان، ١٨٩/٤.

(٢) قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف البزار {يقض} بالضاد مكسورة، وقرأ الباقون {يقصُّ} بالصاد مشددة مضمومة (ينظر: ابن الجزري، النشر، ٢٥٨/٢).

(٣) الطبري، جامع البيان، ٢١١/٥.

(٤) ابن أبي مريم، الموضح، ٤٧٢/١، ومحمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، ص ١١٨ من تفسير سورة الأنعام.

(٥) يُنظر: صلاح الخالدي، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ٥٣٢-٥٣٨، وأحمد شكري، مظاهر الإبداع والتجديد في تفسير الزمخشري، ٢٦٤ و٢٦٥.

وكان للزمخشري اهتمام خاص بالقراءات في الكشاف، حيث كان يستشهد بها ويكثر من ذلك، وقد بلغ عدد مواضع ذكر القراءات عنده أكثر من ألفين وخمس مئة موضع، حوالي الربع منها ذكر فيه قراءات متواترة(١).

وأغلب هذه المواضع كانت لذكر الاختلافات في الفرش، ولم يكن الزمخشري يمر بما يذكره من أوجه القراءة مرورا عابرا، فكان يقف معها في كثير من الأحيان معللا ومقارنا وموجها، وكان في الغالب لا يفرق بين المتواتر والشاذ(٢).

ووجهت سهام الطعن إلى الزمخشري لطعنه في عدد من القراءات واستخدامه عبارات لاذعة في حق قارئيها، فكان فعله هذا مدعاة لأن يُنقد في مقابل نقده، وبعبارات لا تقل قوة عن عباراته، وكان يتهم القراء باللحن والسهو والخطأ، وعلل بعضا من أوجه القراءة غير المرتضاة منه بأنها سهو أو وهم قاد إليه اتباع خط المصحف، أو ضعف دقة النظر عند القراء، ومن الأمثلة على ذلك ما علق به على قراءة سكون الراء في قوله تعالى: {وأرنا مناسكنا}[البقرة:١٢٨] وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو(٣): "أنها لغة مسترذلة"(٤).

وكان لطعنه هذا في القراءات دوافع متعددة، منها ما يرجع إلى تعصبه لمذهب البصريين في النحو، ومنها ما يرجع إلى ترجيحه اللهجة الأفشى على اللهجة الأقل انتشارا، وكان لتعصبه لمذهب الاعتزال أثر كبير جعله يرجح أحيانا قراءات شاذة على متواترة(٥).

ومع ذلك فقد كان الزمخشري بعد أن يذكر أوجه القراءة يبين المعنى بناء على ما يذكره من قراءات، كما كان أحيانا يرجح المعنى بناء عليها(٦).

ومن الأمثلة عليه أنه في تفسير قوله تعالى: {ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا}[الروم:٣١و٣٢] بعد أن ذكر القراءتين، وهما: {فارقوا} بالألف و{فرّقوا} بتشديد

---

(١) محمد محمود الدومي، القراءات المتواترة في تفسير الزمخشري دراسة نقدية، ص ١٤١.

(٢) محمد محمود الدومي، القراءات المتواترة في تفسير الزمخشري دراسة نقدية، ص ١٥٠ و١٥٥-١٥٦.

(٣) ورد عن أبي عمرو روايتان هما الإسكان والاختلاس (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص ٢٨٧).

(٤) الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٢١٤/١، وللوقوف على مزيد من الأمثلة من ذلك ينظر: ١٥٦/١ و٦٦/٢ و٢١٩ و٢٣٨ و٥١٧ و٣٣٧/٣ و٥٨٠ و٦٢٩ و٦٥/٤ و٦٦٧ وغيرها.

(٥) محمد الدومي، القراءات المتواترة في تفسير الزمخشري دراسة نقدية، ص ٣٨٨.

(٦) محمد الدومي، القراءات المتواترة في تفسير الزمخشري دراسة نقدية، ص ١٨٨.

الراء[١] ذكر المعنى على كل قراءة منهما فقال: "{فارقوا دينهم} تركوا دين الإسلام، وقرئ: {فرّقوا} بالتشديد أي جعلوه أديانا مختلفة لاختلاف أهوائهم"[٢] ومع تفسيره وفق القراءتين أثبت مناسبة كل واحدة منهما لسياق الآيات الكريمة وعدم وجود تناقض واختلاف بينهما.

ومن الأمثلة أنه عند تفسيره قوله تعالى: {قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين}[آل عمران:١٣] ذكر أن معنى {يرونهم مثليهم} يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين أي قريبا من ألفين، أو مثلي عدد المسلمين أي ست مئة ونيفا وعشرين، وعلّق عليه بقوله: "أراهم الله إياهم مع قلتهم أضعافهم ليهابوهم ويجبنوا عن قتالهم، وكان ذلك مددا لهم من الله كما أمدهم بالملائكة، الدليل عليه قراءة نافع: {ترونهم} بالتاء[٣] أي ترون يا مشركي قريش المسلمين مثلي فئتكم الكافرة أو مثلي أنفسهم..."[٤] فهو هنا يستشهد بالقراءة الأخرى ليرجح المعنى الذي ذهب إليه في تفسير الآية الكريمة.

المطلب الثالث

الاستعانة بالقراءات في التفسير عند ابن عطية

تفسير المحرر الوجيز من أمهات كتب التفسير يتميز بجودة الأسلوب وحسن العبارة والترتيب، وأثنى عليه علماء عصره ومن بعدهم، ونقل عنه كثير من المفسرين، ومؤلفه ابن عطية الأندلسي تولى القضاء لسنوات، وتوفي سنة ٥٤١ هـ[٥].

كان ابن عطية يذكر القراءات في تفسيره ويستشهد بها على المعنى ويوجهها ويحتج لها وبها، هذا هو الغالب في منهجه، وإن كان في مواضع قليلة نقل تضعيف قراءات متواترة مرتضيا ذلك التضعيف موافقا عليه، كما كان يرجح بين القراءات مخالفا بذلك رأي جمهور علماء القراءات[٦].

ومن أمثلة إيراده القراءات والاستعانة بها لتوضيح المعنى وتبيينه أنه في تفسير قوله تعالى: {وما هو على الغيب بضنين}[التكوير:٢٤] ذكر وجهي القراءة بالضاد والظاء[٧]، وبين أن معنى القراءة

(١) قرأ حمزة والكسائي بالألف، والباقون بالتشديد (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص ٣٩١).

(٢) الزمخشري، الكشاف، ٤٨٥/٣.

(٣) قرأ بها نافع وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباقون بالياء (ينظر: ابن الجزري، النشر ١٧٩/٢).

(٤) الزمخشري، الكشاف ٣٦٩/١.

(٥) محمد ماجد عياصرة، ابن عطية والقراءات القرآنية في تفسيره المحرر الوجيز مع دراسة تطبيقية لسورة البقرة، ص ٧-٢٥، و٨٢-٨٦.

(٦) محمد عياصرة، ابن عطية والقراءات القرآنية في تفسيره، ص ٩٨-١١٢.

(٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء، والباقون بالضاد (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص ٧٢٤).

الأولى بالضاد: بخيل أي يشح به ولا يبلغ ما قيل له، وأن معنى القراءة الثانية بالظاء: بمتهم، وتكون هذه القراءة في المعنى نظير وصفه بأمين، وقيل معناه: بضعيف القوة عن التبليغ(١)، فهو هنا يذكر المعنى على كل قراءة ويبين المعاني المتعددة بسبب اختلاف القراءات.

وفي تفسير قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين}[المائدة:٦] أورد القراءتين المتواترتين في لفظ: {وأرجلكم} بالنصب والجر، والقراءة الشاذة فيه بالرفع(٢)، وبيّن ما يترتب على كل قراءة من حكم شرعي مع ذكر أدلة الأقوال باستيعاب واستيفاء(٣).

وفي تفسير قوله تعالى: {ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها}[البقرة:١٠٦] ذكر القراءتين المتواترتين في {ننسها}(٤) وبين أن القراءة الأولى من النسيان، والثانية من التأخير، كما ذكر أوجه القراءات الشاذة المتعددة في اللفظ، وأن مآلها إلى أحد هذين المعنيين(٥)، فكل قراءة هنا بمنزلة آية ، لأن كل قراءة أفادت معنى مختلفا عن الآخر.

المطلب الرابع

الاستعانة بالقراءات في التفسير عند الفخر الرازي

يعدّ التفسير الكبير من أحسن التفاسير لما حواه من معلومات قيمة، وعلوم متعددة مع حسن العبارة وجودة الترتيب، وإن أُخذ عليه كثرة الاستطراد وإيراد أقوال الفلاسفة والرد عليها، ومؤلفه فخر الدين الرازي من كبار علماء عصره، توفي سنة ٦٠٦هـ(٦).

اعتنى الفخر الرازي بإيراد القراءات في تفسيره، وكانت طريقة عرضه لها متنوعة مما أنبأ عن سعة علمه وتعدد مصادره، وكان موقفه الغالب في تفسيره هو الدفاع عن القراءات المتواترة والرد على

---

(١) ابن عطية، المحرر الوجيز، ٤٤٤/٥.

(٢) قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بالنصب، وباقي العشرة بالجر، والحسن بالرفع (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص٣٥٧).

(٣) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١٦٣/٢ و١٦٤، ومحمد عياصرة، ابن عطية والقراءات القرآنية في تفسيره، ص ١٢٩.

(٤) قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب: {ننسها} نضم النون وكسر السين، وقرأ باقي العشرة: {ننسأها} بفتح النون والسين وبهمزة ساكنة بعدها (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص ٢٨٣).

(٥) ابن عطية، المحرر الوجيز ٤٣٤/١-٤٣٧.

(٦) سفيان موسى خليل، القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسير الرازي، ص ٢٣-٤١.

الطاعنين فيها، وإن كان في مواضع يسيرة نقل الطعن في القراءة دون أن يعقب عليه، ولما كان هذا الفعل مخالفا لموقفه المعتاد جرى البحث عن تعليله، ولعل أقرب ما وجه به أنه كان مجرد ناقل لهذه الطعون ونقله لها لا يعني موافقته عليها[١].

وكان يختار من بين أوجه القراءة التي يذكرها ما يراه أولى بالقبول، ويعلّل ترجيحاته عادة بما يظهر سبب الترجيح، ومن ذلك أنه رجح قراءة: {الله الذي له ما في السموات وما في الأرض} [إبراهيم:٢] بالرفع على قراءة الجر[٢]، وهما قراءتان متواترتان، وذكر علة ترجيحه من وجوه[٣].

وكان الفخر الرازي يستعين بالقراءات ويستند إليها في تفسيره وترجيحه بين الأقوال، ومن ذلك استشهاده بالقراءة الشاذة المنسوبة إلى عبد الله بن مسعود وهي: {وأرهم مناسكهم وتب عليهم} بدل: {وأرنا مناسكنا وتب علينا}[البقرة:١٢٨] على أن الضمير في {علينا} لا يدخل فيه إبراهيم عليه السلام لأنه نبيّ معصوم غير محتاج إلى التوبة، ويكون المقصود بالضمير: المذنبين من ذريته، فكانت هذه القراءة الشاذة أحد أدلته في ترجيح عدم وجود ما يحتاج إلى توبة عند الأنبياء[٤].

وفي تفسير قوله تعالى: {وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون}[التوبة:١٢] ذكر القراءتين في لفظ: {إيمانهم} بكسر الهمزة لابن عامر، وبفتحها للباقين، وجعل اختلاف القراءات في هذا اللفظ مثريا للأوجه المتعددة في معنى الآية، فقراءة ابن عامر لها وجهان هما: أنه لا أمان لهم، وأنهم كفار لا دين لهم، وعلى هذه القراءة فالباعث على قتالهم هو الكفر، أو عدم الأمان لهم، بينما بينت القراءة الأخرى أن الباعث على قتالهم هو كونهم لا عهد لهم ولا ميثاق[٥]، فبيّن المعنى على كل قراءة، وإن لم يشر إلى إمكان الجمع بين القراءتين بأن الأولى تبين علة قتالهم، والثانية تصف حالهم حين قتالهم[٦].

المطلب الخامس

الاستعانة بالقراءات في تفسير الآيات عند أبي حيان

---

(١) سفيان خليل، القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسير الرازي، ص ١٨٣ و١٥٥-١٥٧ وفيه تعليلات أخرى.

(٢) قرأ بالرفع نافع وابن عامر وأبو جعفر وافقهم رويس إذا ابتدأ، وقرأ الباقون بالجر (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص٤٧٢).

(٣) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ٥٩/٧.

(٤) الفخر الرازي، التفسير الكبير ٥٦/٢.

(٥) الفخر الرازي، التفسير الكبير ٥٣٥/٥.

(٦) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٣١٥، ومحمد حبش، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم والأحكام، ص٣٣٦، وسفيان خليل، القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسير الرازي، ص ١٨٠.

يعدّ البحر المحيط من أوسع التفاسير ذكراً لأوجه الإعراب، ومؤلفه أبو حيان الأندلسي عالم في النحو القراءات والتفسير، توفي عام ٧٤٥هـ[١]، وهو من أكثر المفسرين ذكرا للقراءات في تفسيره، ولم يكن يسير على طريقة واحدة في ذكرها، وكان في الغالب يذكر القراءة منسوبة إلى قارئها ويوجهها دون أن يفصل بين المتواتر والشاذ منها، ولم يكن يرجح بين القراءات المتواترة، وكان يردّ بشدة على المفسرين والنحاة إذا ضعفوا قراءة متواترة لمخالفتها قاعدة نحوية، أما القراءات الشاذة فكان يشير إلى ضعفها وينقل نقدها ويقبله ويحمل ما خالف الرسم منها على التفسير.

ومما يؤخذ على منهج أبي حيان في القراءات أنه كان أحيانا لا يستوعب أسماء جميع القراء عند ذكر القراءة، أو يخطئ في نسبتها إلى بعض القراء، ويترك ذكر بعض الأوجه في اللفظ، أو لا يضبطها بما يكفي، وكلها ملاحظات يسيرة لا تقلل من جودة عمله في تفسيره المحيط[٢].

ولأن الهدف الأساس من ذكر القراءات في كتب التفسير هو الاستعانة بها عليه وتقريب المعنى وتوضيحه أو إثراؤه، فقد أبدع أبو حيان في هذا الجانب إبداعا ملحوظا يلمسه بوضوح من قرأ في هذا التفسير، فقد كان يذكر أوجه القراءة ويبين من خلالها معنى الآية ويوضحه ويظهر تنوع المعنى بها، ومن ذلك ما قاله عن قراءة ابن كثير بالياء في قوله تعالى: {وما الله بغافل عما تعملون}[البقرة:٧٤]: "يحتمل أن يكون الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحتمل أن يكون الخطاب مع بني إسرائيل، ويكون ذلك التفاتا إذ خرج من الخطاب في قوله تعالى: {ثم قست قلوبكم} إلى الغيبة في قوله: {تعملون} وحكمة هذا الالتفات أنه أعرض عن مخاطبتهم وأبرزهم في صورة من لا يقبل عليهم بالخطاب وجعلهم كالغائبين عنه، لأن مخاطبة الشخص ومواجهته بالكلام إقبال من المخاطب عليه وتأنيس له، فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب لكثرة ما صدر عنهم من المخالفات"[٣].

وفي تفسير قوله تعالى: {لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده}[البقرة:٢٣٣] أورد أوجه القراءة المتعددة فيها، وهي: {لا تضارُّ} بالتشديد مع الرفع، قرأ بها ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو، {لا تضارْ} بالسكون مع التخفيف، قرأ بها أبو جعفر والحسن بخلاف عنهما، {لا تضارَّ} بالتشديد مع النصب، قرأ بها باقي العشرة، {لا تضارِّ} بالتشديد مع الكسر قرأ بها الحسن في

(١) أحمد خالد شكري، أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسيره البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه، ص ١١-١٢٦.

(٢) أحمد شكري، القراءات في تفسير البحر المحيط، ص ٣٢١-٣٣٦.

(٣) أبو حيان، البحر المحيط ١/٢٦٧.

وجهه الثاني[١]، {لا تضارِرْ} بكسر الراء الأولى وسكون الثانية، رويت عن ابن عباس، {لا تضارَرْ} بفتح الراء الأولى وسكون الثانية، رويت عن ابن مسعود، {لا تضارّْ} بالتشديد مع السكون، ثم ذكر توجيه هذه القراءات على أن الفعل يحتمل أن يكون مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول، وتحتمل لا أن تكون للنفي أو للنهي، وهذا الاختلاف في القراءات أدى إلى اختلاف المعنى، فعلى بناء الفعل للفاعل يكون ارتفاع {والدة} و{مولود} على الفاعلية، والمفعول محذوف تقديره: لا تضارِر والدة زوجها بأن تطالبه بما لا يقدر عليه من رزق وكسوة وغير ذلك من وجوه الضرر، ولا يضارِر مولود له زوجته بمنعها مما وجب لها من رزق وكسوة وأخذ ولدها مع إيثارها إرضاعه وغير ذلك من وجوه الضرر، ويجوز أن يكون المفعول المحذوف تقديره: الصبي، أي لا يضارِر كل واحد منهما الصبي فلا يترك رضاعه حتى يموت ولا ينفق عليه الأب أو ينزعه عن أمه حتى يضر بالصبي . . . "[٢] إلى آخر كلامه في تبيين الفروق بين أوجه القراءة واختلاف المعنى بناء عليه.

وكان أبو حيان يرى أن القراءة الشاذة المخالفة للرسم هي قراءة تفسيرية قطعا، وكان غالبا ما يشير إلى ذلك ويؤكده عند ذكر قراءة من هذا النوع، ومن ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: {فأزلهما الشيطان عنها}[البقرة:٣٦]: " وحكوا أن عبد الله قرأ:{فوسوس لهما الشيطان عنها} وهذه القراءة مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه، فينبغي أن يجعل تفسيرا، وكذا ما ورد عنه وعن غيره مما خالف سواد المصحف"[٣]، فهو يرى أن تبديل الكلمة بغيرها هنا كان تفسيرا من ابن مسعود للفظ فأزلهما بوسوس لهما.

وعند تفسيره لقوله تعالى: {كان الناس أمة واحدة}[البقرة:٢١٣] استدل بقراءتين شاذتين مخالفتين للرسم على التفسير، فقال: "وقد رجح كونهم أمة واحدة في الإيمان بقوله {فبعث الله} وإنما بعثوا حين الاختلاف، ويؤكده قراءة عبد الله: {أمة واحدة فاختلفوا} وبقوله: {ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه} فهذا يدل على أن الاتفاق كان حصل قبل البعث والإنزال، وبدلالة العقول إذ

(١) تحرف اسم الحسن في النسخة المطبوعة من البحر إلى: "أبي جعفر" وهو غير واضح في المخطوطة، والتصحيح من السمين، الدر المصون ٤٦٧/٢، وقد عدلت في نسبة أوجه القراءة عما في البحر، وفق ما ذكره القباقبي في إيضاح الرموز، ص ٣٠١، وما في معجم القراءات القرآنية ١٧٨/١ و١٧٩.

(٢) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط ٢١٤/٢-٢١٦.

(٣) أبو حيان، البحر المحيط ١٦١/١.

النظر المستقيم يؤدي إلى الحق ... وفي قراءة أبيّ: {كان البشر} إشارة إلى أنه لا يراد بالناس معهودون"(١).

المطلب السادس

الاستعانة بالقراءات في تفسير الآيات عند الآلوسي

يعدّ تفسير روح المعاني من كتب التفسير المتوسعة التي حوت كثيرا من أقوال من سبقه مع التحقيق الترجيح والمناقشة، ومؤلفه محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي، توفي سنة ١٢٧٠هـ(٢).

وتبعا لمنهج الآلوسي المتوسع في التفسير كان لا بد له أن يذكر جميع أوجه القراءات الواردة في اللفظ المفسر ويوجهها ويرجح أو يبين المعنى بناء عليها، وهذا ظاهر جدا في تفسيره، ويمكن التمثيل له بالعديد من المواضع التي وظف فيها القراءات لخدمة التفسير وبيان المعنى، ففي تفسيره لقوله تعالى: {قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون} [البقرة:١٤٤] أورد القراءتين في لفظ:{يعملون} بالتاء والياء(٣) وبيّن أن القراءة بالياء تحمل على الوعيد لأهل الكتاب، والقراءة بالتاء وعد للمؤمنين المخاطبين في الآية، ثم ذكر احتمال أن يكون الضمير على القراءتين لجميع الناس، فيكون وعدا ووعيدا للفريقين من المؤمنين والكافرين(٤)، وهنا نرى كيف وظف الآلوسي تعدد القراءات ليكون في تعددها تعدد المعاني.

وفي تفسير قوله تعالى: {ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العقاب}[البقرة:١٦٥] ذكر أن جواب {لو} على قراءة: {ولو يرى} بالياء محذوف للإيذان بخروجه عن دائرة البيان، أي لوقعوا من الحسرة والندامة في ما لا يكاد يوصف، أما على قراءة نافع وابن عامر ويعقوب: {ولو ترى} على أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو لكل من يصلح

---

(١) أبو حيان، البحر المحيط ٢/١٣٥.

(٢) هاني خليل عابد، التفسير الإشاري في تفسير الإمام الآلوسي، ص ٧-١٤، وصلاح الخالدي، تعريف الدارسين ص ٤٥٩.

(٣) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح بالتاء، والباقون بالياء (ينظر: عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، ص ٤٢).

(٤) ينظر: الآلوسي، روح المعاني، ٢/١٦.

للخطاب فالجواب المقدر حينئذ: لرأيت أمرا لا يوصف من الهول والفظاعة[١]، وهو هنا يبين اختلاف الجواب المقدر بسبب اختلاف القراءة مما يثري المعنى.

وقد يستشهد الآلوسي بقراءة يذكرها بعد أن يبين المعنى الذي يراه راجحا، لتقوية وتأييد المعنى الذي رجحه، ومن ذلك أنه بعد أن فسر قوله تعالى: {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج}[البقرة:١٩٧] وفق قراءة الجمهور، أورد قراءة ابن كثير وأبي عمرو مستدلا بها على صحة المعنى الذي ذكره[٢].

المطلب السابع

الاستعانة بالقراءات في التفسير عند ابن عاشور

يعدّ التحرير والتنوير من أحسن التفاسير المتأخرة، حيث جمع بين القديم والجديد بأسلوب جميل فريد، ومؤلفه محمد الطاهر بن عاشور، تولى مشيخة جامع الزيتونة وشيخ الإسلام المالكي، توفي سنة ١٩٧٣م[٣].

وخلافا لمعظم المفسرين المتأخرين كان ابن عاشور يذكر القراءات في تفسيره ويستعين بها على تبيين المعنى وتوضيحه، وخصص للحديث عن القراءات وأهميتها للمفسر المقدمة السادسة من تفسيره، التي ذكر فيها عدة فوائد منها تبيين حالتي القراءات مع التفسير وهما: ما ليس له علاقة بالتفسير، وما له به تعلق من جهات متفاوتة[٤].

ومما يحمد لابن عاشور وقوفه مع جمهور العلماء المدافعين عن القراءات في وجه الطاعنين والمضعّفين[٥]، ومما يؤخذ عليه سهوه في نسبة أوجه القراءة كما في المثالين التاليين.

ومن أمثلة إيراده القراءات والاستعانة بها على التفسير ما ذكره في تفسير قوله تعالى: {وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته}[الأعراف:٥٧] حيث ذكر أوجه القراءة في لفظ {نشرا}

(١) ينظر: الآلوسي، روح المعاني ٥٢/٢، وفي نسبة القراءتين ينظر: عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، ص ٤٣.

(٢) ينظر: الآلوسي، روح المعاني ٢٢٠/٢ و٢٢١، وجهاد محمد فيصل النصيرات، الاتجاه البياني في تفسير الآلوسي من خلال سورة البقرة، ص٢٦٤.

(٣) جمال محمود أبو حسان، تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير دراسة منهجية ونقدية، ص ١-١٩، وعماد طه الراعوش، علوم القرآن عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير دراسة ونقد، ص ٤٤-٥٠.

(٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير ٥١/١.

(٥) جمال أبو حسان، تفسير ابن عاشور، ١١٥-١١٩.

والمعنى على كل منها، وبدأ بقراءة: {نُشُرا} بضم النون والشين ونسبها لنافع وأبي عمرو وابن كثير وأبي جعفر[(١)]، "على أنه جمع نَشور، وهو فعول بمعنى فاعل، والنشور الريح الحية الطيبة لأنها تنشر السحاب أي تبثه وتكثره في الجو، كالشيء المنشور، ويجوز أن يكون فَعولا بمعنى مفعول، أي منشورة، أي مبثوثة في الجهات متفرقة فيها، لأن النشر هو التفريق في جهات كثيرة، ومعنى ذلك أن ريح المطر تكون ليّنة، تجئ مرة من الجنوب ومرة من الشمال، وتتفرق في الجهات حتى ينشأ بها السحاب ويتعدد سحابات مبثوثة، ... وقرأه ابن عامر:{نُشْرا} بضم النون وسكون الشين وهو تخفيف نُشُر الذي هو بضمتين كما يقال: رُسْل في رُسُل، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح النون وسكون الشين على أنه مصدر، وانتصب إما على المفعولية المطلقة لأنه مرادف لأرسل بمعناه المجازي، أي أرسلها إرسالا أو نشرها نشرا، وإما على الحال من الريح أي ناشرة أي السحاب، أو من الضمير في أرسل أي أرسلها ناشرة أي محييا بها الأرض الميّتة، أي محييا بآثارها وهي الأمطار، وقرأه عاصم بالباء الموحدة في موضع النون مضمومة وبسكون الشين وبالتنوين وهو تخفيف بُشُرا بضمهما على أنه جمع بشير مثل نُذُر ونذير، أي مبشرة للناس باقتراب الغيث.

فحصل من مجموع هذه القراءات أن الرياح تنشر السحاب، وأنها تأتي من جهات مختلفة تتعاقب فيكون ذلك سبب امتلاء الأسحبة بالماء، وأنها تحيي الأرض بعد موتها، وأنها تبشر الناس بهبوبها، فيدخل عليهم بها سرور"[(٢)]

وفي تفسير قوله تعالى: {ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون}[الزخرف:٥٧] قال: "وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم[(٣)] وأبو جعفر وخلف: {يصُدون} بضم الصاد من الصدود إما بمعنى الإعراض، والمعرض عنه محذوف لظهوره من المقام أي يعرضون عن القرآن لأنهم أوهموا بجدلهم أن في القرآن تناقضا، وإما على أن الضم لغة في مضارع صد بمعنى ضجَّ مثل لغة كسر الصاد وهو قول الفراء والكسائي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم ويعقوب بكسر الصاد وهو من الصد بمعنى الضجيج والصخب، والمعنى: إذا قريش قومك يصخبون ويضجون

(١) ويعقوب (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص ٣٩٧).

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ١٧٩/٧ و١٨٠، وفي موضع الفرقان:٤٨ (٤٧/١٩) ذكر مختصر هذه العبارات وأحال إلى هذا الموضع.

(٣) ذكر أبي بكر عن عاصم هنا سهو من المفسر إذ قراءته كحفص بكسر الصاد (ينظر: القباقبي، إيضاح الرموز، ص ٦٤٨، وعبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة، ص ٢٩٠).

من احتجاج ابن الزبعرى بالمثل بعيسى في قوله معجبين بفلجه وظهور حجته لضعف إدراكهم لمراتب الاحتجاج"(١).

ففي هذين المثالين نرى كيف استعان ابن عاشور باختلاف القراءات على توضيح المعنى وتبيينه وذكر المعاني المتعددة باختلاف أوجه القراءة.

الخاتمة

بعد هذه الجولة في عدد من كتب التفسير والتقاط مواضع لا تزيد عن كونها أمثلة يسيرة على استعانة هؤلاء المفسرين بالقراءات في تفسير الآيات، تظهر لنا النتائج الآتية:

١- أهمية إيراد القراءات التي لها أثر في المعنى في كتب التفسير، ودورها الكبير في إظهار المعنى وتبيينه وفي تكثير المعاني المتعددة بسبب اختلاف القراءات.

٢- تفاوت المفسرين القدامى والمعاصرين في الاستعانة بالقراءات لتفسير الآيات.

٣- اقتصار كثير من المفسرين المتأخرين على رواية واحدة في التفسير يعدّ قصورا منهم في هذا الجانب وحرماناً لهم ولمن يقرأ في تفاسيرهم من إثراء التفسير بذكر أوجه القراءة وبيان أثرها على المعنى.

وما تزال الحاجة ماسة إلى دراسة أوسع تتتبع كتب التفسير، وتستخرج منها مناهجها في ذكر القراءات وتبين فوائد إيراد القراءات فيها، وأهميتها في التفسير وتوضيح المعنى.

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه المصطفى وآله.

قائمة المراجع

أ- الكتب:

١- أحمد خالد شكري، **أبو حيان الأندلسي ومنهجه في تفسيره البحر المحيط وفي إيراد القراءات فيه**، دار عمّار، عمّان، ط الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٢- أحمد خالد شكري، **في القراءات القرآنية**، دار العلوم، عمّان، ط الأولى، ٢٠٠٦م.

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ٢٥/٢٣٨، وكان في المقدمة (١/٥٥) ذكر هاتين القراءتين مستدلا بهما على اختلاف المعنى لاختلاف القراءة.

٣- أحمد القضاة وأحمد شكري ومحمد منصور، **مقدمات في علم القراءات**، دار عمّار، عمّان، ط الأولى، ٢٠٠١م.

٤- الآلوسي، محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠هـ) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، ٢٠٠٠م.

٥- ابن جرير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط الثالثة، ١٩٦٨م.

٦- ابن الجزري، محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ) **النشر في القراءات العشر**، مراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) **زاد المسير في علم التفسير**، المكتب الإسلامي، ط الرابعة، ١٩٨٧م.

٨- أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الندلسي (ت٧٤٥هـ) **البحر المحيط في التفسير**، مطابع النصر، الرياض.

٩- الزمخشري، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثانية، ٢٠٠١م.

١٠- زيد مهاوش **منهج ابن جرير الطبري في القراءات وضوابط اختيارها في تفسيره**.

١١- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف (ت٧٥٦هـ) **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٩٩١م.

١٢- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.

١٣- السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، دار الفكر، بيروت، ط الأولى، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٤- صلاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ٢٠٠٢م.

١٥- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (ت١٤٢٦هـ) **قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل**، دار القلم، دمشق، ط الثانية، ١٩٨٩م.

١٦- عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، **معجم القراءات القرآنية**، جامعة الكويت، ط الأولى، ١٩٨٢م.

١٧- عبد الفتاح القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط الأولى، ١٩٨١م.

١٨- عزت شحاتة كرار، **أثر القراءات القرآنية في استنباط الأحكام الفقهية**، مؤسسة المختار، القاهرة، ط الأولى، ٢٠٠٣م.

١٩- ابن عطية، أبو محمد عبد لحق بن غالب (ت٥٤١هـ) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٠- ابن عقيلة المكي، محمد بن أحمد (ت١١٥٠هـ) **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، جامعة الشارقة، ط الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٢١- فخر الدين الرازي، محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ) **التفسير الكبير**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الثالثة، ١٩٩٩م.

٢٢- فضل حسن عباس، **التفسير أساسياته واتجاهاته**، مكتبة دنديس، عمّان، ط الأولى، ٢٠٠٥م.

٢٣- القباقبي، محمد بن خليل (ت٨٤٩هـ) **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، تحقيق: أحمد خالد شكري، دار عمّار، عمّان، ط الأولى، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢٤- القرطبي، محمد بن أحمد (ت٦٧١هـ) **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتب، مصر.

٢٥- لبيب السعيد، **دفاع عن القراءات المتواترة في مواجهة الطبري المفسر**، دار المعارف، مصر.

٢٦- محمد الحبش، **القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية**، دار الفكر، دمشق، ط الأولى، ١٩٩٩م.

٢٧- محمد حسين الذهبي (ت١٩٧٦م) **التفسير والمفسرون**، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط الثانية، ١٩٧٦م.

٢٨- محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ) **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، المدينة المنورة، ط الأولى.

٢٩- محمد سالم محيسن، **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر**، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر

٣٠- محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢م.

٣١- محمد أبو شهبة (ت١٤٠٣هـ) **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.

٣٢- محمد الطاهر بن عاشور (ت١٩٧٣م) **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

٣٣- محمد عارف عثمان، **القراءات المتواترة التي أنكرها ابن جرير الطبري والرد عليه**، ط الأولى، ١٩٨٦م.

٣٤- محمد عمر بازمول، **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**، دار الهجرة، الرياض، ط الأولى، ١٩٩٦م.

٣٥- مساعد بن سليمان الطيار، **مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير**، ط الأولى، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٣٦- نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، **علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية**، مكتبة التوبة، ط الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣٧- ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) **معجم الأدباء**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

ب- الرسائل الجامعية

١- أحمد خالد شكري، **القراءات في تفسير البحر المحيط من أوله إلى آخر سورة الأنفال**، ماجستير، إشراف: محمد سالم محيسن، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٩٨٧م.

٢- جمال محمود أبو حسان، **تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير دراسة منهجية نقدية**، ماجستير، إشراف: فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية، ١٩٩١م.

٣- جهاد محمد فيصل النصيرات، **الاتجاه البياني ف تفسير الآلوسي من خلال سورة البقرة**، دكتوراه، إشراف: فضل حسن عباس، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م.

٤- سفيان موسى خليل، **القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسير الرازي**، ماجستير، إشراف: أحمد خالد شكري، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣م.

٥- عبد الرحمن الجمل، **منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره**، ماجستير، إشراف: فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م.

٦- عماد طه الراعوش، **علوم القرآن عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير**، دكتوراه، إشراف: عبد الباسط بلبول، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦م.

٧- محمد ماجد عياصرة، **ابن عطية والقراءات القرآنية في تفسيره المحرر الوجيز دراسة تطبيقية لسورة البقرة**، ماجستير، إشراف: أحمد شكري، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢م.

٨- محمد محمود الدومي، **القراءات المتواترة في تفسير الزمخشري دراسة نقدية**، دكتوراه، إشراف: محمد علي حجازي، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م.

٩- هاني خليل عابد، **التفسير الإشاري في تفسير الإمام الآلوسي**، ماجستير، إشراف: أحمد نوفل، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣م.

ج- بحوث منشورة في وقائع مؤتمرات:

١- أحمد خالد شكري، **مظاهر الإبداع والتجديد في تفسير الزمخشري**، مؤتمر: محمود الزمخشري والنهضة العلمية والأدبية في الشرق، تركمنستان، ٢٠٠٧م.

٢- أحمد خالد شكري، **مناهج المفسرين في ذكر القراءات والاستعانة بها على التفسير**، مؤتمر: مناهج تفسير القرآن الكريم وشرح الحديثالشريف، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ٢٠٠٦م.

فهرس الأبحاث

م	اسم البحث	رقم الصفحة
١	المنهجية العلميّة في تلقي علم القراءات	٧
٢	الاجتهاد في علم القراءات مفهومه وبعض قضاياه ومجالاته	٢٥
٣	لازم اختيار فضيلة الدكتور أيمن سويد في كتابه (قرة العين)	٤٩
٤	منهج الراغب الأصفهاني في عرض القراءات وتوجيهها	٦٢
٥	مظاهر ترجيح القراءات عند أصحاب مصنفات معاني القرآن وميزاتها (قطرب، الفراء، الأخفش، الزجاج، النحاس)	٨٣
٦	اختيار ترك تحريرات الكتب	١٠٠
٧	الطرق العشر النافعية وتواترها	١٢٢
٨	الاستعانة بالقراءات في تفسير الآيات	١٤١
٩	أثر اختلاف توجيه القراءات القرآنية في إثبات الأسماء والصفات الإلهية ودلالاتها اللغوية وثمراتها الإيمانية	١٦٠
١٠	منهج ابن عادل في ذكر القراءات وتوجيهها في تفسيره "اللباب" (سورة البقرة أنموذجا)	١٧٦
١١	التجويد: تاريخه ونشأته	١٩٢
١٢	الألحان الجليلة والخفية أسبابها وسبل علاجها	٢١٠
١٣	حكم القراءة بالمقامات	٢٢٧
١٤	أسباب اختلاف الرسم العثماني وأثره على معاني كلمات القرآن الكريم	٢٥١

١٥	علاقةُ سَوادِ المُصحفِ الشّريف بترتيلِ القُرآنِ الكريمِ بالقِراءَاتِ العَشرِ القُرآنيَّة	٢٦٨
١٦	المنظومات المؤلفة في عد آي القرآن الكريم	٢٩١
١٧	أثر القراءات في الوقف والابتداء من كتاب التذكرة في القراءات الثمان "سورة البقرة أنموذجاً"	٣٠٩
١٨	قراءة الحديث النبوي بالأحرف السبعة	٣١٨
١٩	التعريف بالعلامة المقرئ: الشيخ عبد الحكيم بن محمّد نور بن الحاج ميرزا الأفغاني الحنفي(ت ١٣٢٦هـ)	٣٢٩
٢٠	نموذج مختصر عن الهيكل التنظيمي لمدرسة قرآنية بدولة ألمانيا	٣٤٢
٢١	المرْفَق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق	٣٥٢
٢٢	دُرَر البَيَان فِي عُلوُم القُرآن	٣٥٥
٢٣	فهرس الأبحاث	٣٦٢

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر

























